بالصواب ولا يتقدم المفعول معه على عامل المصاحب باتفاق
فلا يقال والخشبة استوى الما قال ابن مالك من جهة
ان هذه الواو شبيهة بواو العطف وقيل لان اصلها
العطف فروعي هذا الاصل ولا على المصاحب فلا
يقال استوى والخشبة الما خلافا لابن جني فانه
اجاز ان يقال استوى والخشبة الما تمسكا بانه قد
جا ذلك في العاطفة كقوله
الا يا نخلة من ذات عرق ؛ عليك ورحمة الله السلام
ملبحر فيها لانها محمولة عليها وبانه قد سمع ذلك من كلامهم
قال جمعت وفحشا غيبة ونميمة ؛ ثلاث خصال لست
وكلتا شبهتيه واهية اما الاولى فلان وقوع مثله في
الواو العاطفة شاذ ومخصوص بالضرورة فلا يقاس عليه
واما الثانية فالبيت من العطف لا من المفعول معه
وعلى ذلك خرجه اكثر النحاة واما خبر كان نحو كان الله
غفورا رحيما وقوله اخواتها بالجر معطوف على
كان وليس المعنى في خبر كان على العلمية بل المراد
به خبر له زيادة تتعلق بكان فلا يلزم من عطف اخواتها
على كان العطف على جز العلم ولا من رجوع الضمير
في اخواتها رجوعه الى جز الكلمة وليس المضاف هاهنا
مقدرا عطفا على المضاف السابق اعني خبر من خبر
كان بان يكون لفظ اخواتها مرفوعا باقامته مقام
المضاف في اعرابه كما هو المشهور او مجرورا على
نحو سيبويه ابقاه على اعرابه لان تثنية الضمير
في قوله فقد تقدم ذكرهما لا يلايمه والمراد
بالاخوات في ذلك وفيما اشبهه النظاير شبه

النظاير

النظاير بالاخوات لما بينهما من التقارب والتماثل كما يكون
ذلك بين الاخوات ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه
ويسمى بالاستعارة المصرح بها واسم ان نحو ان الله غفور
رحيم واخواتها بالجر اي نظايرها وتجري هنا نظير
ما تقدم فقد تقدم ذكرهما اي خبر كان واخواتها
واسم ان واخواتها في ابواب المرفوعات استطرادا
عقب باب المبتدا والخبر فاغنى ذلك عن ذكرهما
هنا تفصيلا وكذلك التوابع المنصوبة وقوله
فقد تقدمت هناك اي في المرفوعات تفتح بوجه
الشبه فاغنى ذلك عن ذكرها هنا تفصيلا هذا

باب مخفوضات الاسما

باضافة مخفوضات الى الاسما لبيان الواقع لا للاحتراز لان
المخفوض لا يكون الا اسما حقيقة او تاويلا وهو
خاتمة الكتاب ويقال للمخفوضات المجرورات
وهي ما اشتمل على علم المضاف اليه اي اسم اشتمل
على علامة المضاف اليه من حيث هو مضاف
اليه يعني الجر سوا كان بالكسرة او الفتحة او اليا
لفظا او تقديرا لخروج الحروف الاواخر التي هي محال
الاعراب فانه لا يطلق عليها المرفوعات والمنصوبات
والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام الاسم وانما قلنا
من حيث كونه مضافا اليه المخفوضات على ثلاثة
اقسام اي صادقة عليها ولو اسقط كلمة على لكان
اخصر واظهر فان قيل نعى على المصنف في ظاهر
الامر مخفوضات اخر ان احدهما المخفوض بسبب
الجوار كقولهم هذا جحر ضب خرب بخفض خرب

Copyright © King Saud University